Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيعة) وغيره مالاً عظيماً. فكتب بذلك يوسف إلى هشام الذي أمره بجمعهما والتأكد من صحة ادعاء «خالد» فجمعهما فأنكر زيد ذلك وكذلك خالد، فقال له القوم: ما دعاك إلى ما صنعت؟ قال: غلظ عليّ العذاب فادعيت ما ادعيت، وأمّلت أن يأتي الله بفرج قبل قدومكم. فأطلقهم يوسف، وشتم خالداً ورده[1].

أقام «خالد» بدمشق خلافة «هشام» حتى هلك، فلما هلك، تسلم الخلافة «الوليد» الذي طلب من «خالد» ابنه يزيد، فأنكر معرفته لمكان وجوده، فأمر بتعذيبه، ثم حبسه حتى قدم «يوسف بن عمر» على الوليد، ودار الحديث عن خالد، فقال «ابان بن عبد الرحمن النميري» أنا اشتري خالداً بأربعين ألف ألف درهم، وقال يوسف: ادفع خالداً اليّ وأنا أستأديه خمسين ألف ألف درهم، فدفعه إلى يوسف، وكل منهما يأمل أن يحصل من خالد، تحت العذاب، على مبالغ طائلة.

أخذه يوسف ونزع ثيابه ودرّعه عباءة ولحقه بأخرى وحمله في محمل بغير وطاء، فبسط عليه وعذّبه عذاباً شديداً، وهو لا يكلمه كلمة. ثم قدم به يوسف «الحيرة» فمكث «خالد» يوماً في العذاب، ثم وضع على صدره المضرّسة، فقتله من الليل، ودفن بناحية «الحيرة» وذلك سنة 126 هـ / 743 م، وفي رواية، دعا «يوسف» بعود، فوضع على قدمي «خالد» ثم قامت عليه الرجال حتى كسرت قدماه، ثم على ساقيه حتى كسرتا، ثم على فخذيه ثم على حقويه، ثم على صدره حتى مات، فما تكلم ولا عبس[2].

وقال الاشعث بن القيني فيما نال خالداً:

لَعَمْرِي، لقد أعْمَرْتُم السّجْنَ خالداً وأوْطَأْتُمُوهُ وَطْأَةَ المُتَثَاقِلِ
فإنْ تَحْبِسُوا القَسْرِيَّ لا تَحْبِسُوا اسْمَهُ ولا تَحْبِسوا مَعْرُوفَهُ في القَبائِلِ[3]

و«توبة العنبري» أحد الولاة، ولاّه «يوسف بن عمر» سابور ثم ولاه

(1) تاريخ الطبري ـ 7/ 162 وما بعدها.
(2) **تاريخ الطبري** 7/ 259 وما بعدها ـ **وفيات الاعيان** 7/ 110 ـ **التنبيه والاشراف** ص 280.
(3) الدينوري ـ **الاخبار الطوال** ص 347.